

تفسير البغوي

فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

قوله - عز وجل - (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض) أي إذا فرغ من الصلاة فانتشروا في الأرض للتجارة والتصرف في حوائجكم (وابتغوا من فضل الله) يعني الرزق وهذا أمر إباحة ، كقوله : " وإذا حللتم فاصطادوا " (المائدة - 2) قال ابن عباس : إن شئت فاخرج وإن شئت فاقعد وإن شئت فصل إلى العصر ، وقيل : فانتشروا في الأرض ليس لطلب الدنيا ولكن لعيادة مريض وحضور جنازة وزيارة أخ في الله . وقال الحسن وسعيد بن جبير ومكحول : " وابتغوا من فضل الله " هو طلب العلم . (واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون)